

أكذوبة حول لقاح كورونا تستغل عالما تجاوز عمره العلمي

تصريحات لوك مونتانييه الحائز على جائزة نوبل تعطي زخما كبيرا لنظريات المؤامرة

تصريحات كاذبة منسوبة لعالم الفيروسات الحائز على جائزة نوبل لوك مونتانييه حول لقاح فايروس كورونا تشغل العالم واستغلها رافضو التلقيح الإجباري في العالم العربي.

باريس - شغلت أكذوبة جديدة حول اللقاحات المضادة لفايروس كورونا مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي حول العالم والأكذوبة الجديدة تفيد أن "الملحقين سيموتون خلال سنتين". ونسبت الأكذوبة إلى عالم الفيروسات الحائز على جائزة نوبل لوك مونتانييه الذي أدلى بتصريحات ملتبسة لشخص اعتبر علماء أنه تجاوز عمره العلمي للحديث عن مؤامرة يصددها السذج. ولم يقل مونتانييه إن الملحقين "سيموتون خلال عامين"، لكنه قال إن اللقاحات "تساهم في إنتاج المخدرات الجديدة" وهو يخشى "من متحور جديد شبيهه بالسلالة الهندية يصيب الأطفال كما البالغين". كما أكد أنه يعتقد جازماً أن كوفيد - 19 تم إنتاجه في مختبر عن قصد أو بحظ ما، وأنه لا يصح أنه انتشر من سوق في مدينة ووهان الصينية.

ويؤكد عالم الفيروسات فيسبينت مارينثال أن البروفيسور مونتانييه البالغ من العمر الآن 88 عاماً "يميل إلى اللعب بحجة السلطة"، مؤكداً أنه "يلجأ إلى ما وراء شهرة جائزة نوبل التي حصل عليها دون تسليط الضوء على الدراسات والبيانات لدعم ملاحظاته".

واعتاد مونتانييه إثارة الجدل والانتقادات في العالم العلمي. وانتشر على فيسبوك مقطع فيديو مدته 8 دقائق و40 ثانية تم تقديمه على أنه مقابلة مع مونتانييه أجريت في أغسطس 2020، حيث سُئل عن أفكاره حول كوفيد - 19.

ويعلم مونتانييه أن "هذا الفيديو خاص، فقد تلقى ما يسمى بالإبلاجات، قطع صغيرة من الحمض النووي الربيعي قادمة من فايروس آخر". وأكد مونتانييه بالفعل على فكرة مماثلة نافها إجماع علمي واسع في العديد من وسائل الإعلام في أبريل الماضي.

ويذكر مونتانييه أنه "إذا كان لديك شخص مصاب بفايروس كوفيد - 19، وإذا قمت بتطعيمه ضد الإنفلونزا، فإنك تخاطر بقتله في الأيام أو الأسابيع التالية"، في إشارة إلى معارضته للقاحات.

وكان لوك مونتانييه رئيساً لوحدة الأورام الفايروسية في معهد باستور الفرنسي من عام 1972 إلى عام 2000. وفي عام 2008 حصل عمله حول اكتشاف فايروس الإيدز في عام 1983 على جائزة نوبل في الطب والتي شاركها مع الأستاذة فرانسواز باري سينوسي.

لكن مونتانييه كان عرضة لسخرية المجتمع العلمي عدة مرات خلال السنوات الماضية، إذ سخر منه بعد دفاعه عن نظريات مثل انبعاث الموجات

الكهرومغناطيسية بواسطة الحمض النووي أو استخدام فاكهة البابايا لعلاج لأمراض معينة بفضل خصائصها المضادة للاكسدة.

وكرست العديد من وسائل الإعلام في السنوات الأخيرة مقالات لمسيرته المهنية، ووصفته صحيفة "لوفغارو" الفرنسية بـ"حطام سفينة علمية" في عام 2017، وكثبت مجلة سويس ميدكال ريفيو "لوك مونتانييه، أغرته اللاعقلانية".

وفي العام نفسه تبرأ مئة من أعضاء أكاديميات الطب والعلوم علناً من مونتانييه بسبب نظرياته الغريبة.

ووصفت صحيفة لوموند في عام 2018 موقفه بـ"الرايالية" التي جعلته "مذبذباً".

وتعمد ناشرو نظريات المؤامرة خلط تصريحات الرجل بأكاذيب لم يأت على ذكرها أبداً. وانتشرت من واتساب إلى مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى رسالة قدمت على أنها بيان من مونتانييه يقول

إن "الملحقين سيموتون خلال سنتين". يذكر أنه على الرغم من تأكيدات الأطباء والمجالس الطبية أن اللقاحات هي السبيل الوحيد للخلاص من فايروس كورونا والعودة إلى الحياة الطبيعية، تستمر الأخبار الكاذبة والمعلومات الخاطئة حول اللقاحات في الانتشار على منصات وسائل التواصل الاجتماعي.

وقال عالم الفيروسات شهيد جميل، مدير مدرسة تريفيدي للعلوم البيولوجية بجامعة أوشوكا في الهند، إن أصل هذه الأخبار المنسوبة إلى مونتانييه يعود إلى مقال على الموقع الإلكتروني للمجموعة الميمينية "زير فاوندیشن يو.إس.أي" التي تدعي أن التصريحات هي جزء من مقابلة أكثر شمولا أجريت مع منصة "هولود أب" المعروفة بالترويج لنظريات المؤامرة.

وقال مكتب المعلومات الصحافية التابع لوزارة الإعلام والبيت الإذاعي في الهند إن الأنواع الواردة في المنشور الذي تم تداوله على وسائل التواصل الاجتماعي



لوك مونتانييه «حطام سفينة علمية»

وكتب مغرد:

@abdulma20938880

سيموت جميع الأشخاص الذين تطعيمهم في غضون عامين، أكد الحائز على جائزة نوبل لوك مونتانييه أنه لا توجد فرصة للقاء على قيد الحياة للأشخاص الذين تلقوا أي شكل من أشكال اللقاح. في المقابلة المروعة، صرح كبير علماء الفيروسات في العالم بصراحة "لا أمل... لا للتطعيم الإجباري".

وأوضحت الوكالة أن الروابط المصاحبة للنوعية لا تقدم أي إجابات، حيث أن مقطع الفيديو القصير يظهر فيه مونتانييه متحدثاً بشكل عام عن سلالات ومتحورات ولقاحات كورونا، لكن الترجمة المصاحبة على الشاشة تتحدث عن شيء آخر تماماً يتعلق بأن الطعمين سيموتون في غضون سنتين. كما خلصت وكالة فرانس برس إلى نفس النتائج التي توصلت إليها رويترز.

ورغم ذلك تلقى رافضو التلقيح في العالم العربي الأكاذيب الجديدة وأعادوا نشرها على مواقع التواصل الاجتماعي خاصة تويتر أين تداولها كثيرون ضمن عدة هاشتاقات أبرزها #لا للتطعيم الإجباري.

ويصور جدل في العالم عموماً وفي الدول العربية خصوصاً تلك التي تعاني أغليتها من بطء شديد في سير عمليات التلقيح حول إلزامية اللقاح.

وفيما تتفعل مواد في قوانين بعض الدول العربية الحرة الشخصية في تلقي العلاج فإن قوانين مكافحة الأمراض السارية في دول الخليج مثلاً لا تتطرق إلى إلزامية اللقاحات، وحتى أن إلزام أي شخص بالحصول على دواء أو لقاح أمر مخالف لأخلاقيات مهنة الطب، وقد يتطلب تعديلاً قانونياً ينص على ذلك بشكل خاص.

وترجمت حسابات على تويتر البيان الكاذب المنسوب لمونتانييه على واتساب.

فيسبوك لن يزيل ادعاءات «كوفيد - 19 من صنع الإنسان»

معمل، ويعتقد معظم أعضاء مجتمع الاستخبارات أنه لا يوجد دليل كاف لتحديد السيناريو الأكثر ترجيحاً وفقاً للبيان.

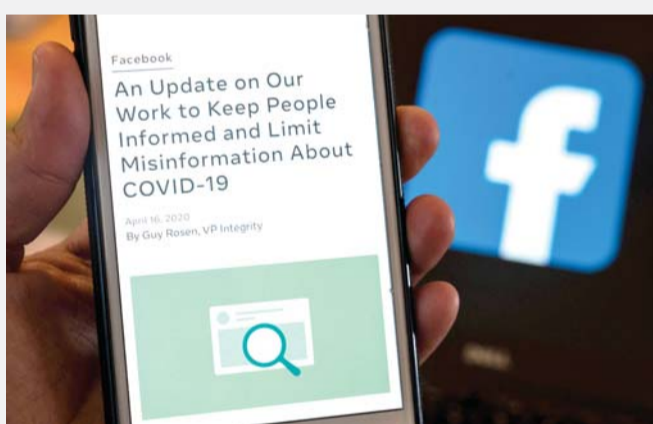
وأثار الاهتمام المتجدد ومناقشة نظرية "التسرب في المختبر" مخاوف بشأن الكراهية ضد الآسيويين، وتصاعد العنف ضد الآسيويين منذ بداية الوباء، والذي غذاه استخدام الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب لمصطلحات مثل "فايروس الصين" و"انفلونزا الكونغ".

شركة فيسبوك غيرت سياستها بالتشاور مع خبراء الصحة بسبب التركيز المتجدد على أصول الفايروس

وصادق بايند الخميس على قانون جرائم الكراهية كوفيد - 19 الذي أقره الكونغرس، وذلك بعد سلسلة من الهجمات البارزة على الأميركيين الآسيويين في أعقاب جائحة فايروس كورونا.

وتقوم فكرة القانون، الذي رعته السيناتور الديمقراطية ماري هيرونو والنائبة الديمقراطية غريس مينغ، بتعيين موظف في وزارة العدل الأميركية للإسراع بمراجعة جرائم الكراهية التي تم الإبلاغ عنها للشريطة أثناء جائحة كوفيد - 19.

كما يوفر القانون إرشادات لوكالات إنفاذ القانون الحكومية والمحلية للإبلاغ عن جرائم الكراهية، وتوسيع حملات التثقيف العام وإصدار إرشادات لمكافحة اللغة التمييزية في وصف الوباء.



جدل متجدد

تويتر تطلق نسخة مدفوعة رسمياً: الاشتراكات مقابل البيانات

مواقع التواصل الاجتماعي التي يعد موقع فيسبوك أبرزها.

وهذا الشهر طلبت منصة تويتر في رسالة من مستخدمي التطبيق على هواتف آيفون السماح للتطبيق بتتبعهم على أجهزتهم، معللة ذلك بأنه سيساعد على إبقاء الإعلانات التي يشاهدونها مخصصة لهم. وتعد رسالة تويتر

محاولة استرضاء المستخدمين كي تسمح لتطبيقها بتتبعهم ليست الأولى إذ قامت شركة فيسبوك بحركة مشابهة مع تطبيق فيسبوك وإنستغرام ولكنها علقت طلبها بأن ذلك سيساعد على إبقاء فيسبوك بتطبيقاته المختلفة مجاناً.

ومع نشر الإصدار 14.5 من "أي. أو.اس" من أبل الشهر الماضي، أصبحت الميزة المعروفة باسم "أي.تي.سي" (شفافية تتبع التطبيقات) إلزامية. وعملياً تعرض نافذة موافقة عند فتح كل تطبيق، وإذا نقر المستخدم على "لا" أو إذا لم تظهر النافذة، لأي سبب من الأسباب، يفقد التطبيق إمكانية الوصول إلى المعرف الإعلان للمستخدم، وهو رقم خاص به ينتج تتبعه عبر الإنترنت.

ورأى المحلل المستقل إريك سوفيرت في مقال على مدونته أن "اقتصاد التطبيقات برمته، وحتى الإعلان

الجمهور استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مجاناً، اعتقد أن الشركات قد تدفع مقابل تقديم الخدمة، بيد أن المستخدم العادي اعتاد الحصول على الأخبار بسهولة وبالجانب".

ويذكر أن شبكات التواصل الاجتماعي تعد الجزء الأسرع نمواً في الإنترنت إذ يبلغ عدد مستخدميها 3.5 مليار مستخدم.

وتعتبر بيانات المستخدمين الشخصية هي الثمن الذي يدفعونه مقابل الاشتراك في

الخدمة تتضمن ميزة "التراجع عن التغييرات"، فضلاً عن خدمة "حالة القارئ المزاجية" لتيسير عملية قراءة المطولات. لكن تويتر رفضت تأكيد ما قالته جين ماشون.

وتخطط عملاقة التواصل الاجتماعي للاستمرار في تطوير وتجريب المزيد من الطرق لتنوع مصادر دخلها.

وتتضمن خطط التطوير هذه خدمات اشتراك وطرقاً أخرى تمكن الأفراد والشركات من الحصول على ميزات خاصة على التطبيق.

وفي أكتوبر من عام 2018 أثار تغريدة على الحساب الرسمي لشركة تويتر جدلاً على مواقع التواصل الاجتماعي، ولحقت التغريدة إلى أن خدمة التغيريد لن تبقى مجانية في المستقبل، وربما ستكون مدفوعة الثمن.

وقالت شركة تويتر في تغريدها "لا يمكننا أن نصق أن هذا الموقع مجاني؟"، الأمر الذي رأى فيه كثيرون بداية تخلي الشركة عن تقديم الخدمة مجاناً للملايين من الأشخاص في مختلف مناطق العالم. وقالت زو كيرنز المستشارة في شؤون التواصل الاجتماعي "اعتاد

أبرز تغريدات العرب

JAlJamry

نصيحة: في هذا الزمن الأغير، المثالية مع البديء وسوء الخلق ومن يريد إفراغ عقده النفسية عليك، تعد سقوطاً وليس ترفهاً. من يادرك بإساءة من دون سبب اضربه باقدم أذنيك، والسلام.

majed_i

التميز والطبقة لعة إنسانية. يجب علينا جميعاً أن نرفضها بدون مكابرة، ونحاربها بدمعنا وموقفنا.

DrNafi3

حظ في بالك بأنه نادر إلى مستحيل أن تبني علاقة صادقة وحقيقية من الشارح، لن تجد شخصاً وأعباً وصادقاً ومحترماً يفتح باباً لعلاقة عاطفية بناءً على مظهر ولحظة عابرة.

